Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخطىء الإنسان عندما يتصور أن الجماد لايشعر بالإرهاق من كثرة العمل. . فعلى الرغم من تقدم العلوم و «التكنولوجيا»، واختلاف المواد التى خلق منها الله المخلوقات المختلفة. . على الرغم من كل ذلك وغيره يظل. . الإرهاق. . صفة كونية تصيب كل المخلوقات، وإن اختلفت المسميات والتفاصيل.

إن الإرهاق عندما يصيب الإنسان، ويهمل العلاج، فإن الأمراض سريعا ما تجد طريقا سهلا لجسده، ونفسيته، وتكون النتيجة الحتمية هى الشيخوخة اللعينة، التى تذهب بالنضارة والحيوية.

وهكذا. . نحن الجماد. . إن الإرهاق يعجل بنهايتنا. . وربما أسرع من الإنسان. . إن علاجنا يرتبط بعنصرين نادرين هذه الأيام - وهما للأسف يملكهما الإنسان الذى يمتلكنا ويتحكم فى مصائرنا نحن معشر الجماد - إنهما. . الوعى والرحمة.

آه. . إننى أشعر بالمرارة الشديدة. . قلبى يقطر ألماً. . قطرات الزيت والشحم تنساب من عيونى؛ لكثرة ما أعانى من صانع الحضارة وأدواتها. . من الإنسان. . ليتنى أستطيع أن أصرخ عاليا. . ليته يفهم لغتى. . «زنجرة». . تروسى وسيورى. . وأجهزة المقاومة بأحشائى. . والتى كثيرا ما تعبر عن احتجاجها بالتوقف عن العمل. . وعبثا حاولت أن يفهم الإنسان معنى إضرابى عن العمل لعدة أيام، وهو ما يسبب له من ثورة، يظل خلالها يلعن اليوم الذى اشترانى فيه، ويهدد بتكسير رأسى، أو التخلص منى بالبيع بأبخس الأثمان. . كل ذلك بسبب إضرابى، واحتجاجى على سوء معاملته لى.

لعلكم تعلمون أنى أداة ناقلة. . يوضع فى فمى علب مستطيلة تسمى «شرائط»، ولكم أعانى من هذه الشرائط!!! ليس فقط بسبب الأتربة التى تأتى بها من الرفوف المكشوفة فى المحلات التى تؤجرها، أو تبيعها، لتصب على رأسى هذا الكم من الغبار، وليس سبب حزنى أيضاً تهالك مادة هذه الأشرطة التى تجرى على رؤوس